Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

The Call to Faith through the Word "Truth" in the Holy Quran
الدلالات الدعوية لكلمة الصدق فى القرآن الكريم

Abdullah
Research Scholar, Alhamd Islamic University Islamabad Campus

Dr. Munir Ahmed
Associate Professor, Alhamd Islamic University Islamabad Campus

Abstract
There is no doubt that morality holds a high position in Islam; indeed, the entire religion is based on noble morals, reaching a lofty pinnacle that revived and illuminated the earth after it had been shrouded in the deadly darkness of misguidance and temptation, and after its people had strayed from the right path. It rebuilt the earth after its people had destroyed it by indulging their desires, heedless of enmity, murder, plunder, and all manner of depravity and oppression, until they reached the lowest depths. There is no doubt that morality holds a high position in Islam. So God Almighty sent His noble Messenger to eradicate misguidance, remove the filth of tyranny and desires, polish the rust from the minds of all human society, and guide them to beautiful destinies, noble values, and virtuous Islamic morals. The Messenger of God, may God bless him and grant him peace, defined the purpose of his noble message and almost confined it to the virtues of good character. The Messenger, may God bless him and grant him peace, said: "I was sent only to perfect good character." Since the Book of God and the Sunnah of His Prophet, may God bless him and grant him peace, are the two wellsprings of Islamic morals, from which springs forth what brings success in this world and the hereafter to whoever follows them in the affairs of life, and is disciplined by their manners and adopts their morals, as for enumerating these morals that the religion of Islam desires its followers to possess and adhere to in their lives, this space does not permit it. Because no verse or hadith is devoid of moral benefit, but our intention is to guide the Muslim to the pure sea of moral virtues and noble qualities in Islam so that he may draw from it, analyze it, and apply it in all aspects of life.

Keywords: Faith, Truth, Holy Quran, Messenger, Islam

لاشك في أن للأخلاق منزلة رفيعة في الدين الإسلامي، بل الدين كله أخلاق سامية، ذات قمة عالية قد أثارت الأرض وأشرقتها بعد أن أحاط بها الظلام الهالك من الضلال والغواية، وزل أهلها عن الجادة، وأعمرتها بعد أن دمرها أهلها بإرضاء الشهوات، ولم يبالوا في سبيل ذلك بالعداء

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

والقتل الإنتهاب، وما إلى ذالك من التبذلات والإضطهادات، حتى وصلوا إلى أحط الدركات.

فبعث الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم حتى يمحو الضلالات، ويزيل أوساخ الإستبداد والشهوات ويجلو الصدأ من عقل المجتمع البشري جميعه ويصقل مرآته، ويدلهم على الأقدار الجميلة، والقيم النبيلة والأخلاق الكريمة الإسلامية، فقد حدد رسول الله صل الله عليه وسلم هدفه من رسالته الكريمة وكاد أن يحصره في مكارم الأخلاق، يقول الرسول صل الله عليه وسلم:

« إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»[1]

وبما أن كتاب الله وسنة نبيه صل الله عليه وسلم ينبوعا الأخلاق الإسلامية ينبثق منهما ما يحقق الفوز في الدنيا والآخرة لمن سار عليه في شئون الحياة، وتأدب بآدابه، وتخلق بأخلاقه، وأما حصر هذه الأخلاق التي رغب دين الإسلام ذويه أن يتحلوا بها ويلتزموا بها في حياتهم فلا يتسع له المقام؛ لأنه لا تخلو آية أوحديث عن فائدة أخلاقية، وإنما قصدنا إرشاد المسلم على البحر النقي المحاسن الأخلاق، ومكارمها في الإسلام حتى يتزود منه، ويقوم بتحليلها وتطبيقها في جميع شئون الحياة.

التعريف اللغوي والأصطلاحي للصدق

الصدق لغة:

هو مصدر قولهم صدق يصدق صدقا، وهو مأخوذ من مادة (ص) د (ق) التي تدل على قوة في الشيء قولا أو غير قول من ذلك الصدق خلاف الكذب لقوته في نفسه، ولأن الكذب لا قوة له، وهوباطل، وأصل هذا من قولهم شيء صدق أي صلب، ورمح صدق ، ويقال: صدقوهم القتال، وفي خلاف ذلك كذبوهم .

الصدق مطابقة الكلام للواقع بحسب اعتقاد المتكلم والصلابة والشدة ويقال رجل صدق وامرأة صدق والأمر الصالح لا شية فيه من نقص أو كذب، وفي التنزيل العزيز

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾. [2]

الصدق: نقيض الكذب، صدق يصدق صدقاً وصدقاً وتصداقاً. صدقه قبل قوله وصدقه الحديث: أنبأه بالصدق .

والخلاصة: فالصدق في معاجم اللغة عبارة عن القوة في الشيء والصلابة فيه، و عن مطابقة القول والعمل من غير زياده ونقصان.

الصدق في الإصطلاح الشرعي

أما معني الصدق اصطلاحا فقد بينه العلماء في كتبهم، وعرفوه بتعريفات شتى، ولكنها متقاربة في الدلالة، أذكر منها بعضها.

الصدق مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معا، ومتى الخرم شرط من ذلك لم يكن صدقا تاما، بل إما أن لا يوصف بالصدق، وإما أن يوصف

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

تارة بالصدق وتارة بالكذب على نظرين مختلفين، كقول كافر إذا قال من غير إعتقاد مُحَمَّد رسول الله، فإن هذا يصح أن يقال: صدق لكون المخبر عنهكذلك، ويجوز أن يقال كذب المخالفة قوله ضميره، وبالوجه الثاني إكذاب الله المنافقين حيث قالوا نشهد إنك لرسول الله الصدق أن لا يكون في أحوالك شوب، ولا في اعتقادك ريب، ولا في أعمالك عيب، وبناء على هذا يكون معني الصدق في المصطلح الشرعي : موافقة قول العبد، وفعله، واعتقاده، لما يقتضيه الشرع ويرتضيه، فالعبد إذا صدق ظاهره باطنه، وفعله نيته كان ذلك صدقا وإخلاصا.

الصدق جامع لكل صفات البرو الخير

الصدق صفة تجمع بين جميع طرق الخير والبر، فإن من تزيّن بالصدق تزين تجميع الصفات العالية، وجلب جميع الفضائل والكمالات من حفظ الأمانة وأدائها إلى أهلها، والوفاء بالعهد، والنشاط في الأعمال الخيرية، والسعي لها والتنافس في الإقبال على أدائها، ويجتنب عن كثير من المعاصي ويكف نفسه عن الإتيان إليها، وارتكابها، فالمودع يمنعه صدقه عن الخيانة في الوديعة، والبائع يقيه الصدق عن الخيانة في المبيع، والمشتري يقيه الصدق عن الخيانة في أداء الثمن، والصديق يمنعه الصدق عن الغدر والعامل يمنعه الصدق عن الخيانة في عمله، ويحته على أن يؤدي المسؤولية على النهج الذي كلف بها، فيبذل أقصى جهوده فيها ولا يهمل فيها.

والصادق يحصل على طمأنينة القلب ولو الهزم في ظاهر الأمر، فالصدق كما يزين باطن الإنسان يزين كذلك ظاهره، فيبدو أثره علي جوارحه، وكما أن كل خير يجر الخيرات إلى صاحبها يدفع عنه السيئات فالصدق أعظم الخيرات وأرفعها، كما قال تعالي :

﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾[3].

وقد بين سبحانه وتعالي أن الصدق هو الأساس في طرق البر والخير فقال:

﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾[4]

فقد جمعت الآية الكريمة جميع صفات البر والخير من الإيمان بالله تعالي وكل ما يقتضيه الإيمان من الخلق السامية الإسلامية كصلة الرحم، ومساعدة الفقراء بإتفاق الأموال عليهم، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وغيرها من طرق البر والخير، فإن من جاء بهذه الصفات والفضائل سماه الله صادقا لكون الصدق أساسا الجميع الخيرات، كما قال النسفي أي أهل هذه الصفة هم الذين صدقوا في الدين[5].

الجانب الدعوي

مستنيرا من هذه الآية المباركة يتضح للباحث أنه لا بد للدعاة والمربين وحملة راية صلاح المجتمع أن يجتهدوا في الحصول على مكانة الصادقين، وذلك بأن يكونوا جامعين لكل صفات البر والخير التي يدعون إليها، فيبذلو أقصى جهودهم في اكتساب الأعمال الصالحة التي ترفع أقدارهم أمام

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

من يوجهون إليهم دعوتهم حتي يحصلوا على أساس الدعوة الإسلامية، وهو وثوق الناس بهم في كل شئون الحياة؛ لأنهم مكلفون بأن يقفوا من أمتهم التي تنظر إليهم نظر المأمومين من إمامهم، تصلح أعمالهم بصلاحهم، وتفسد بفسادهم، وتؤدي مسئوليتهم الدعوية على وجهها إذا أخلصوا في موقفهم، وإذا استوت ظاهرهم وباطنهم، وإذا سارعوا إلى الأعمال الصالحة بأنفسهم قبل أن يطالبوا بها غيرهم .

وكذلك لا بد لهم أن ينتزهوا عن الأعمال السيئة التي هي لا تليق بالمؤمن العامي فضلا عن القدوة والأسوة للأنام، بأن يترهوا أعمالهم عن الريا كما هو صنيع المنافق الذي يعمل للريا وكسب الدنيا، ولذلك فلم يسمي الله عمل النافق صالحا، بل سماه خدعة فقال:

﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾[6].

الصدق معيار التقسيم الناس بين مؤمن ومنافق

إن الله تعالى بين في كتابه العزيز أن الإيمان لا يجتمع مع الكذب؛ لأن الكذب أمارة النفاق، والصدق أمارة الإيمان، ولذلك فإن الله تعالي إذا خاطب المؤمنين أمرهم بأن يكونوا مع الصادقين، حتى يتميز أهل الإيمان عن المنافقين، فوصف المؤمنين بالصدق حتى سماهم صادقين، وسمي المنافقين كاذبين، وجعل الصدق معيارا لهم في تميز المؤمنين عن المنافقين، فالصدق يميز المؤمنين عن المنافقين، وذلك بأن الله استخدم كلمة الصدق لأهل الإيمان الذين يجازيهم ربهم بإيمانهم الصادق به تعالى، وبين جزاء المنافقين بأنه قد أعد لهم العذاب والنكال.

الصدق سمة المؤمنين

وقد سمي الله المؤمنين اللذين خالط الإيمان بشاشة قلوبهم، وترسمت صورته الحقيقية في قلوبهم حتي آثروا الدين والآخرة على الدنيا فأحبهم الله ووصفم بالصادقين، ووعدهم في كتابه العزيز بالفوز والجزاء لإيمانهم الصادق به ، وفرق سبحانه وتعالي بين المؤمنين والمنافقين بالصدق، وأسند الصدق إلى المؤمنين فقال:

﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾[7].

الكذب سمة المنافقين

وقد سمي الله المنافقين بالكذب، وصرح بأن أكبر علامة المنافقين هو الكذب، فسماهم كاذبين لكون باطنهم على ضد من ظاهرهم، فإنهم كانوا يخفون في أنفسهم الكفر، وقلوبهم مسودة بأوساخه، وعقولهم مصدوعة بصدأه، فأذو المسلمين، وأضروهم بكيدهم هذا من إيقاعهم الشك في قلوب المسلمين، وتضييع الفرائض، وإعانة الكافرين ضد المسلمين، حتي خسروا أنفسهم في الدنيا والآخرة، فسماهم الله تعالي كاذبين، وبشر المؤمنين بأنه أعد لهم العذاب الأليم، كما قال تعالى:

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[8].

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

فيبين سبحانه وتعالي سبب عذاب المنافقين وهو كذبهم، مع أن جرائمهم الأخري من عداوة الإسلام، وكفرهم بالله، وحسدهم للمؤمنين، وغيرها من الجرائم العظيمه، وذلك بأن أساس هذه الجرائم كلها هو الكذب، وموصلهم إليها،ولذلك فقد ضم الله تعالي الكذب بعبادة الأوثان فقال:

﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[9].

وقد أسند الله تعالي الكذب إلى المنافقين في سورة المنافقون فقال:

﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾[10]

فكشف عن سرهم الذي يخفونه في أنفسهم من عداوة الرسول وتكذيبه ، ودق ادعوا المواطأة لرسول الله، وأبدوا شهادتهم تصدق نبوته ، فأخبر سبحانه وتعالي نبيه بأنهم كاذبون في شهادتهم هذه، لإعتقدهم بضد ما يقولونه، كما قال النسفي : فهم كاذبون في تسمية ذلك شهادة أو إلهم لكاذبون عند أنفسهم لإعتقدهم بأن قولهم إنك لرسول الله، كذب وخير على خلاف ما عليه حال المخبر عنه. [11]

الجانب الدعوي

وبهذا يتضح للباحث أنه يجب على الداعي أن ينحاز إلى الصدق والإيمان لا إلى الكذب والنفاق، ومظهر ذلك أن يكون أول من يعمل بدعوته، حتى يحقق لنفسه الوثوق في كونه قدوة صالحة، وذلك بأن يثابر على كل ما يدعو إليه لا أن يدعو إلى شيئ ثم يتركه ، أو ينهي عن شيئ ثم يرتكبه، كما هو حال المنافق الخاسر، وأما المؤمن الصادق الرابح فهو داع إلى الحق يعمل به وينشط فيه ويسارع إليه، ويبتعد عن كل ما ينهي عنه، وصح عن النبي ﷺ كما رواه مسلم عن أسامة بن زيد ﷺ قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عُثْمَانَ فَتُكَلِّمَهُ؟ فَقَالَ: أَتَرَوْنَ أَنِّي لَا أُكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ؟ وَاللهِ لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، مَا دُونَ أَنْ أَفْتَتِحَ أَمْرًا لَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، وَلَا أَقُولُ لِأَحَدٍ، يَكُونُ عَلَيَّ أَمِيرًا: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

« يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، قَدْ كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ ».[12]

هذه حال من لا يكون صادقا في ما يأمر به وينهي عنه، ويخالف قوله فعله، فمن أهم الأخلاق التي تيميز الداعي إلى الله عن المنافقين أن ينحاز إلى الصدق في الدعوة بأن يعمل بما يدعو إليه، وأن ينتهي عن ما ينهي عنه، وبذلك يبدو إخلاصه فيحصل على القدوة الحسنة.

عظيم أجر الصادقين ومنزلتهم

والصادقون يرزقهم الله طمأنينة القلب ولو الهزموا في الظاهر وواجهوا الضرر في أعمالهم، وأما الكاذبون فيتوجسون من الأحداث في كل حركة وسكنة؛ لأنهم لا مطابقة بين ظاهرهم وباطنهم، فيضطربون دائما، ويواجهون القلق في كل حين، يقول المصطفى فإن الصدق طمأنينة وَإِنَّ

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

الْكَذِبُ رِيبةً، وقد بين القرآن الكريم والسنة النبوية منزلة الصادقين وأجورهم وما بشروا بها من عظيم النعم المعدة لهم من نعيم الجنات الخالدة، ومساكنهم فيها، وأنهم يمنحون بعظم قدرهم وعلو منزلتهم في المجتمع، فكل فعل فعله الصادق، وقول قاله الصادق يعتقد المجتمع أنه ما فعله إلا عن حسن سيرته، وكمال عقله،ونقاء عزيرته.

أجر الصادقين ومنزلتهم والله يمنح المتحلين بالصدق المرات عديدة، وميزات التي تميزهم عن غيرهم من أفراد شعوبهم، وذلك من فضل الله عليهم.

❖ **منها** : أن الله يظهر آثار الصدق على وجه صاحبه كما قال عبدالله ابن سلام ﷺ، أنه لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا اسْتَبَنْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِسَلَامٍ»[13]

❖ **منها** : أن الصادقين تنتفي عنهم صفات النفاق، لأنهم لما ابتعدوا عن الكذب، وتجلت فيهم صفة الصدق، رفع شأنهم في الأنام، وانتفت عنهم صفة الكذب الذي هو علامة النفاق، كما روي عن أبي هريرة ﷺ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

« آيَةُ المُنَافِقِ ثَلاَثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ »[14].

❖ **منها**: أن الله تعالي يرزق الصادق الفراسة، ويلهمه الحجة، ويسدد منطقه، فتظهر حجته الصدق لهجته، ويلهمه صدق الحديث، حتي إنه لا يخطر بباله شيئ إلا ما هو سديد وصحيح، وذلك من عون الله له، كما قال عامر العدواني في وصيته: إني وجدت صدق الحديث طرفا من الغيب فاصدقوا. [15]

❖ منها: أنهم يرزقون بحسن العاقبة في الدنيا والآخرة، فيرزقهم الله تعالي فتح النفس إلى الأعمال الصالحات، فتشتاق نفوسهم إليها، وترغب في الإتيان بها والإقبال عليها، وتنكر سوء الأعمال وتكرهها، كما في رواية البخاري: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»[16].

❖ **منها**: أن الصادقين يحصلون على المغفرة من ربهم وينالون منه الأجر العظيم، فالتحلي بالصدق يوجب المغفره من الذنوب والآثام، وقد وعدهم الله سبحانه وتعالي بالجزاء الأولي والأجر العظيم، قال تعالى:

﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾[17]

وقال تعالى:

﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾[18].

❖ **منها** : تحقيق النجاة من النار، و الفوز بالجنة، فالصادقون ينجيهم صدقهم يوم القيامة أمام رب العالمين الموقف الحساب دونه، ويجازون به الجنة خالدين فيها، يقول تعالى:

﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[19]

فالصدق يحقق لصاحبه الرضوان من الله تعالى، وهو رائد إلى الجنة، ومخلد فيها، بل وهو شرط لازم للدخول فيها.

❖ **منها**: نيل منزلة الصديقية، فإن مرتبه الصديقيه من أعلى مراتب الصدق، وينال هذه المرتبة الصادقون ، فمن التزم بالصدق في حياته بجميع أنواعه نال هذه المرتبة عند الله، وسوف يكتبه سبحانه وتعالي عنده في الصديقين كما قال النبي ﷺ:

« وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ صِدِّيقًا »[20].

ومرتبة الصديقية من أعظم وأعلى مراتب أهل الجنة، وينال الصديقون القرب من الله في الجنة ، ودرجتهم تالية لدرجة الأنبياء التي هي أرفع درجات الجنة، كما قال ابن القيم رحمه الله تعالي في كتابه « مدارج السالكين»:

«فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ، وَلَهُمْ مَنْزِلَةُ الْقُرْبِ مِنْهُ. إِذْ دَرَجَتُهُمْ مِنْهُ ثَانِي دَرَجَةِ النَّبِيِّينَ»[21].

❖ **منها**: إن الجنة فيها سلام، سلام كل خوف، وتعب، وكد، فهي دار السلام من الحسد، والبغض، والعداوة، وإن الدخول فيها سعادة ليست فوقها سعادة، وقد وعد سبحانه وتعالي عباده الصادقين بأنه يرافقهم في الجنة بأقرب العباد إليه وهم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، الذين اصطفاهم الله من خيرة الخلق أجمعين، يقول تعالى:

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾[22].

ويؤكد ذلك قول النبي ﷺ كما رواه الترمذي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ» [23].

الجانب الدعوى

فلا بد للداعي أن يحتسب أجر الدعوة إلى الله تعالي، وأن يكون على ثقة بكل ما وعده الله ورسوله بالأجر العظيم عليه وبرفع قدره ومنزلته في الدنيا والآخرة، وأن يجعل جهده في الدعوة إلى الله الحصول الأخر من الله، ولا يجعلها وسيلة لاكتساب متاع الدنيا ومنافعها كما كان دأب الأنبياء عليهم السلام، قال تعالى على لسان نبيه – ﷺ –:

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾[24].

فيوم ينتزه البربي والناصح والداعي عن المطامع ومتاع الدنيا تعلوا منزلته عند الناس، ويعلوا قدره في عيونهم، ويرون صدق نيته وإخلاصه، فيكون لذلك أثره في القبول، وتنتفي عنه الشبهة والظنة.

ضرورة التركيزعليه في الدعوة

إن الدعوة الإسلامية أساسها الصدق، وتبتني مبناها على دعائم الصدق، كما أنه أساس في جميع أمور المسلمين لما فيه من صلاح المجتمع، ونشأة المحبة، والوفاء بينهم، حتي يرتبط به كل شأن من شؤون حياتهم، فالدعوه الإسلامية من أهم أمور المجتمع، وأحوج ما يكون المجتمع إليها لما

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

فيها من حلاء الصدأ من عقله، وتربيته وصلاحه.

ضرورة التركيز على الصدق في الدعوة

إن الله قد أمر أهل الإيمان أن يجعلوا الصدق دأهم وديدنهم، فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[25]

الإحتياجهم إليه في قضاء أمورهم كلها على النهج الصحيح، فإذا كانت أمور الحياة العامة لا تصلح إلا بالصدق فكيف تخلوعنه الدعوة الإسلامية التي هي مبني صلاح المجمع، ومبني نجاحه الأبدي، فإن الداعي لا يؤثر كلامه في المجتمع إلا إذا كانت غريزته الصدق، حتي تكون شخصيته ثقة لدي المجمع، فالمجتمع لا يستقضي القاضي إلا لشهرة قضائه بالحق، ولا يستفتي العالم المفتي إلا لصدق كلامه وبيانه الحق، كذلك الدعاة، والعلماء، وحملة الأقلام، وأصحاب التربية لا يستمع المجتمع إلى ما يوجهون إليهم دعوتهم من إلقاء محاضرة، أو كتابة بحث أو إلقاء خطاب، وما إلى ذلك من طرق توجيه الدعوة الإسلامية نحو المجتمع، إلا إذا كان الصدق دأبهم وديدنهم في حياتهم، وذلك؛ لأن أكبر وأعظم الدعاة إلى الله وهم الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين كانت أبر صفاتهم الصدق، وقد وصفهم الله تعالي في كتابه العزيز بالصدق في كثير من المواضع، ووصف أعظم داع من دعاة دينه بالصدق، وهو المثل الأعلي في الصدق حتى لقب بالصادق الأمين بين شعبه، وشأنه هذا أكبر تأثيرا في دخول الكفار وأعداء الإسلام في دين الله.

ولو لم يكن الحسد والبغضاء في اليهود والنصاري لتشرفوا بالإسلام كلهم أجمعين لاعترافهم بصدق النبي في قوله وفعاله، حتى أقر بذلك أبو لهب حين صعد النبي ﷺ على الصفا ونادى قريشا ودعاهم إلى الإسلام.

كما روي الإمام البخاري أنه لما أمر الله سبحانه وتعالي نبيه الله أن يدعو الناس علانية فصعد إلى على الصفا، ونادى قومه بطون قريش . فرواه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ:

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: 214]

صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: «يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ» – لِبُطُونِ قُرَيْشٍ – حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَنَزَلَتْ:

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾[26].

فكان القوم كله مقرا بصدق النبي ولكنه من كان قد ختم الله على قلبه وسمعه وعلى بصره غشاوة، فلا تقترب هداية الله إليه كأبي لهب وغيره من صناديد قريش ، فقال أبو لهب لعنة الله عليه «تبا لك الهذا جمعتنا»، فلا بد للداعي أن يكون صادقا مع نفسه أولا ، حتى ينال الثقة على نفسه، ويطمئن قلبه بما يوجه إلي مجتمعه من دعوته، ثم مع مجتمعه بأن يدلهم على الأمور الواقعية، ويعتمد على الكتاب والسنة، ويقدم معالمهما نحوهم من غير أي زيادة ونقصان.

فإذا كان الداعي ملتزما بالصدق يسعد بالحصول على الصفات الضرورية الأساسية للدعوة الإسلامية التالية:

- الإخلاص في نيته.
- حرصه على إصلاح حال المجتمع، واضطرابه لذلك.
- سعيه إلى اجتماع كلمة الأمة، ووحدة صفها.
- حرصه على وقاية المجتمع الخسران في الآخرة.

الجانب الدعوي

فيجب على الداعي أن يركز دائما على التوافق بين القول والعمل، ويربي نفسه على أساس أن يكون الصدق في عقله وقلبه وفي كلمته وعمله، حيث يعيش ليكون صدقا كله حتي لا يكون هناك تناقض بين قوله وعمله. يقول الله تعالى:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[27]

تبين الآية أنه ينبغي للداعي أن يكون عاملا للأعمال الصالحات حتى لا يبقي التناقض بين قوله وفعله، وحتى يكون داعيا إلى الله بفعله كما هو داع إليه بقوله ليوافق قوله فعله، كما هو دأب جميع رسل الله تعالي في دعوتهم إلى الله، فكانوا دعاة إليه بأقوالهم وأفعالهم وسيرهم الطيبة الحسنة، فكانوا أئمة الناس في تطبيق كل ما يدعونهم إليها وترك ما ينهونهم عنها، فمن أهم شروط الدعوة المؤثرة كون الداعي في ذاته وأخلاقه وأعماله صادقا، وذلك بأن يكون ملتزما جميع ما يأمرهم به، ومتحنيا جميع ما ينهاهم عنه، وإلا فيقع القوم في شك من عوته، ولم يكن لدعوته أثر فعال في نفوسهم، ولا أثر تطبيقي في سلوكهم ولذلك قال تعالى على لسان رسوله سيدنا نوح عليه السلام :

﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[28]

وعلى لسان شعيب عليه السلام أنه قال :

﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ﴾[29]

وعلى لسان بنينا أنه قال:

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

﴿ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [30].

الصدق أفضل صفة أخلاقية لدي الناس عموما

الصدق صفة أخلاقية عند الناس كلهم، ولا تنحصر أهمية الصدق في الإسلام والمسلمين فقط ، بل المجتمع كله يقر بأهميته ويحتاج إليه لقضاء الحياة الناجحة المطمئنة وللحفاظ عن الشرور من الغدر في العاملات الأسرية، والسياسية والإقتصادية ، ونري أن العلاقات الإجتماعية، والمعاملات الإنسانية اليوم تعتمد على شرف الصدق وأهميته؛ لأنهم لا يجدون وسيلة أخري موصلة إلي أهدافهم بكل نجاح، وأمن سوى الصدق، ويعرفون بأن مغادرة الصدق، والإهمال في الإهتمام به سوف يتسبب لقطع مظلم الروابط الإجتماعية بينهم، وقد تجلت أهمية الصدق في زمن الأنبياء عليهم السلام، فقد لقب النبي بالصادق الأمين، والذين لقبوه كانوا يعبدون الأصنام، ويشربون الخمر ، ويقتلون أولادهم، ولكنهم كانوا يعرفون فضل الصدق وفضل من تحلي به، ولذلك ترسخت عظمتة في قلوبهم حتى وثقوا به ووضعوا عنده أماناتهم، وعظموه ويجلوه الصدقه وأمانته.

أبرز النظائر الأهمية الصدق عندهم

❖ **منها:** قصة أبي سفيان في قصر هرقل، وما جري من الحوار بينهما، فكان أبو سفيان مع عداوته الشديدة آنذاك للإسلام والرسول ، فكلما سأله هرقل عن النبي صدق عنه و لم يستطع أن يكتم من صفته شيئا مخافة أن يتهمه قومه بالكذب، يقول أبو سفيان ﷺ:

قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ. فَوَاللَّهِ لَوْلاَ الحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ. [31]

وقال الحافظ ابن الحجر :

وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَقْبِحُونَ الْكَذِبَ. [32].

❖ **ومنها:** قصة يونس عليه السلام التي ورد ذكرها في القرآن الكريم لما دعا قومه إلي الله وحده، فكذبه قومه وعضوا أمره، فانتهى الأمر إلى أن أراد الله بطشهم بعذابه وأخبر بذلك رسوله عليه السلام، فلما سمع بذلك القوم استهزئوا به وسخروا منه، فلما اقترب الموعد خرج من بين أظهرهم بأمر الله تعالي، فلما أخذت أسباب العذاب تجتمع، وعاينا القوم آيات العذاب، جاءوا يتضرعون إلى الله، واجتمعوا في ميدان مع شيوخهم الركع، وأطفالهم الرضع، فلما فعلوا ذلك رفع الله عنهم عذاب الحزي في الحياة الدنيا، ومنعهم إلى حين.

فلما اطلع يونس عليه السلام على الأمر من كشف العذاب عن القوم حزن؛ لأنه لم يدري أنهم لما عاينوا أسباب العذاب تابوا إلي الله وتاب عليهم، فأراد أن لا يعود إليهم خوفا من أن يتهموه بالكذب الذي يقبحه القوم وينكره، مع أنهم كانوا كافرين.

فعلم أن يونس عليه السلام كان سبب عدم رجوعه إلى القوم خوف اتهامهم إياه بالكذب، وذا لا يليق بمن يدعي القدوة الصالحة والنبوة، وأما القوم فكانوا كافرين ومع ذلك كان الصدق عندهم محمود والكذب قبيح.

❖ **ومنها** قصة يوسف عليه السلام: المذكورة في القرآن الكريم بكل تفصيل، كان يوسف عليه السلام لما سجن وقضي في السجن بضع

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

سنين اشتهر فيها بصدقه وأمانته، فلما رأي ملك مصر رؤياه العجيبة وقد عجز من عنده من المفسرين، ارسل رسوله إلى سيدنا يوسف ليستفسره تلك الرؤيا، فلما وصل الرسول إليه ناداه

﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾[33]

فكان أول ما تأثر به الرجل أثناء قضاءه الأيام معه في السجن هو الصدق، ولذلك ناداه ملقبا إياه بالصديق، و لم يكن ذلك إلا لأنه كان يدرك عظمة الصدق، ويدرك جمال الصدق وأهميته، وكان يعرف أن الصدق من أهم الأمور التي لا بد أن تكون في القائد ليوثق به، فلما سمع يوسف رؤيا الملك لم يلب على قوله مباشرة بل تحين الفرصة، وأراد أن يجلي صدقه في الأنام، وذلك بأن يزيل عن نفسه أوساخ اتهام امرأة العزيز إياه بالخيانة، فطلب من الرسول أن يرجع إلى الملك أولا ويسأله عن أمر النسوة التي قطعن أيديهن كما قال الله تعالى:

﴿ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾

فلما طلبهن الملك وحضرن له شهدن له بتراهته، ونقاء سيرته وطهارته، واعترفت امرأه العزيز بذنبها، وشهدت له بالصدق، فقالت:

﴿ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾[34]

ورفع الله شأن يوسف ونقاه في قصر الملك وشاع صيته في الصدق في أنحاء البلد، وود الملك أن يجعله علي خزائن الأرض وأن يستخلصه لنفسه، مع أن الملك ما كان يدين بدينه آنذاك، ولكنه ورعيته كانوا يعرفون فضل الصدق.

الجانب الدعوي

إن للصدق دور أساسي في نشر الدعوة الإسلاميه في الأمم غير الإسلامية، فلا بد للدعاة أن يهتموا في تقديم دعوتهم إليهم بدلائل وبراهين صادقة مرت بميزان الصدق ومعياره، وهو كتاب الله وكل ما صح عن رسول الله، وأن يجتنبوا عن الدلائل الضعيفة وعن كل ما لا يوافق العقل السليم.

وذلك إنما يكون إذا كان الدعاة مهتمين بمناهج الأنبياء في حسن إختيارهم الدلائل وتقديمها لهم حسب عقولهم، حتى لا يبدئوا بالأشياء التي تعتمد على المنطق، والبحوث العلمية، بل يبدئوا بما يقبل عقولهم كما ورد ذلك في القرآن الكريم عن سيدنا إبراهيم عليه السلام، فإنه لما دعا أباه إلى توحيد الله بدأ بشيئ سهل جدا حتى يفهمه الطفل؛ لأنه كان يعرف أن أباه طفل عقلا وإن كان أكبر منه سنا فقال:

﴿ يَاأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾

، ثم أخبره عن شيئ يفرحه ويسره فقال:

﴿ يَاأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾

، فهذا مما يفرح الوالد إذا علم بتفوق إبنه في العلم، لأن الوالد كثيرا ما يبقي أقل عن ابنه في العلم والمعرفة ويسره أن يتقدم ابنه في ذلك، فلما علم سيدنا إبراهيم عن سرور والده، عند ذلك منعه عن إطاعة الشيطان فقال:

﴿ يَاأَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾[35].

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

ولما دعا إبراهيم عليه السلام قومه اعتمد على الفطرة الواقعة في دعوته الموجهة نحو قومه، فدعاهم حكمة بالغة، فلم يقدم لهم دعوته حتى استنطقهم، فسألهم أولا عن عبادتهم . فقال:

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ * قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾

، فلما قالوا ذلك لجأ إبراهيم عليه السلام إلى الدلائل المنطقية العقلية فقال:

﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾

، فإن الحياة الإنسانية تدور حول هاتين النقطتين، يسمع الإنسان إذا دعي، وينفع ويضر إذا استعين، فلماعجزوا عن الإجابة قالوا:

﴿ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾[36].

وهذا هو الجواب الذي كان يريده سيدنا إبراهيم، فإنه جواب العاجز والمنقطع، فلما عرف عجزهم بدأ يوجه إليهم دعوته، ودعاهم إلى توحيد الله تعالى فقال :

﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ * الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾[37].

فهذا هو منهج الأنبياء في تقديم الدلائل نحو المدعويين حيث يراعون مستوي عقولهم أولا ثم يوجهون إليهم الدلائل حسب فهمهم لها .

ومن أهم الأشياء في الدعوة الذي ينبغى للدعاة أن يلتزموا به أن يعلموا الناس الأصول من توحيد الله، وما شرعها الله من الفرائض، وما نهي عنها من المحرمات، فتكون الدعوة مؤثرة في النفوس الناشئة ولا تستغرب الدين، وأما لوا بدءوا بالفروع وأخروا الأصول يتسبب ذلك نفورهم عن الدين كما قال علي الطنطاوي: إن مَرَدّ أخطائنا في الدعوة إلى أمرين:

- الأول: أننا نبدأ بالفرع قبل الأصل، والمهم قبل الأهم.
- الثاني: أننا نختلف على هذه الفروع، فنهمل الدعوة إلى الأصول. [38]

ارتباط الحق بالصدق

وقد بين القرآن الكريم أن الصدق والحق متلازمان بحيث لا ينفك أحدهما عن الآخر للحظة، لقوة العلاقة بينهما ولقوه ارتباط أحدهما بالآخر، فالصدق شرط أساسي في أهل الحق، فا الحق لا يقبله إلا الصادقون، ولا يدعو إليه ويعتمد عليه في الدعوة إلى الله إلا الصادقون، ولا يصبر في سبيل الحق على البلايا والمصائب إلا الصادقون.

فأهل الحق يحيون صادقين مهما واجهوا من المشاكل والمصائب في صدقهم، ويموتون صادقين، ويصدقون ربهم في إيمانهم به وعبادتهم له، ولا يكونون كالمنافقين حتي يظهروا خلاف ما يبطنوه، ولا يراثون أعمالهم الحصول إعجاب الناس، ويتعاملون مع الناس بالصدق في أي موضع كانوا،

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

سواء أكانوا حاكمين أو محكومين، خادمين أو مخدومين كانوا على منزلة الأبوة أو البنوة، يصدق قولهم فعلهم، إيمانهم برهم صادق، وجهادهم في سبيله بأعز ما يملكونه من مالهم وأموالهم صادق، كما قال تعالى:

﴿ وَجاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾[39]

، فإنهم يعلمون أنه لا شيئ ينفع عند الوقوف أمام رب العالمين إلا الصدق، ولا يحي الحق على وجه الأرض إلا لإرتباطه بالصدق، ولا صدق بدون الحق كما أنه لاحق بدون الصدق.

ولما كان الله تعالي هو الحق ومصدره، وصف نفسه بالصدق أولا، وصرح بأنه لا أحد في الكون أصدق منه قولا ووعدا، كما قال تعالى:

﴿ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً﴾ [40]

،وقال تعالى:

﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً ﴾[41].

وقد أسند المولى جل وعلى الصدق في كتابه إلى أعظم حاملي الحق وهم الأنبياء عليهم الصلوات والتسليم الذين يسألهم الله يوم القيامة عن صدقهم أي تبليغ رسالة الله إقامة للحجة على المكذبين، فذكر في مقابلهم أهل الباطل الذين كذبوا بصدق الأنبياء، وكذبوا بالحق الذي حملوه إليهم وقدموه لهم من رسالة الله ودينه.

قال تعالى:

﴿ لِيَسْئَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً أَلِيماً ﴾[42].

فالمراد في الآية الكريمة بالصادقين الأنبياء والرسل الذين سوف يسألهم الله عن صدقهم أي قولهم الحق ودعوتهم إلى الحق، وذلك لإتمام الحجة على المكذبين، كما قال الطنطاوي رحمه الله : والمراد بالصادقين: الأنبياء الذين أخذ الله عليهم الميثاق. أى: فعل- سبحانه- ذلك ليسأل يوم القيامة أنبياءه عن كلامهم الصادق الذي قالوه لأقوامهم، وعن موقف هؤلاء الأقوام منهم. [43]

ولما كانت العلاقة بين الحق والصدق علاقة قوية، والإرتباط لأحدهما بالآخر ارتباط شديد، استخدم القرآن الكريم كلمة الصدق في موضع كلمة الحق، وذلك لشدة الإتصال والعلاقة بينهما، وأمثلة ذلك كثيرة، فمنها ما ورد في سورة هود، أنه لما دعي سينا نوح عليه السلام قومه ليلا ونهارا، فلم يستجيبوا له، و لم يزدهم دعوته إلا فرارا، فأنذرهم سيدنا نوح عليه السلام عذاب الله ووعدهم به إن لم يؤمنوا به ولم يستجيبواله، فطلبوا منه أن يقيم دليلا على كونه صادقا، وعلى ما يدعوا إليه صدق أي حق لا شك في، وذلك بأن يأتي عليهم بالعذاب الذي يعدهم به كما قال تعالى:

﴿ قالُوا يَا نُوحُ قَدْ جادَلْتَنا فَأَكْثَرْتَ جِدالَنا فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾[44].

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

ولما أظهر الله سبحانه وتعالي صدق يوسف وطهارته ونقي عرضه أمام الجماهير، فكان ذلك أعظم مظهر من مظاهر تميز الحق عن الباطل ، فقد أسند المولي جل وعلى الصدق إلى الحق فاستخدم كلمة الصدق في موضع كلمة الحق حيث بين قصة امرأة العزيز أنها لما أقرت بذنبها وشهدت لسيدنا يوسف بالبرائة كما قال الله تعالى:

﴿ قالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا راوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾[45].

الجانب الدعوي

إذا ثبت أن الحق والصدق بينهما تلازم وتوافق لا يفترقان أبدا، كذلك يستحيل انفكاكهما عن قلب داعية لشدة اتصالهما بقلبه، فيصيران كأعضاء جسده كالأذنين والعينين واليدين، فصدق القلب يدفع الداعي ليقول الحق ويغض البصر ويكف يده عن الظلم والإضطهاد، ويبدو أثره عند معاملته الناس.

إن الحق شمس تشرق بنور الصدق، فإذا كانت ثراة قلب المدعو خصبة لا بد أن تنمو نباتها بحرارتها، ولا بد أن يستجذب المدعو في نفسه هداية الإيمان وحلاوته، ويستمع لكل ما يقوله الداعي حسين الإستماع، وأما إذا كان قلب الداعي خاليا عن الصدق فلا يكون هناك أثر لدعوته في نفوس المدعوين، فتكون دعوته في صورتها كزهرة خالية عن الرائحة، وكسراب يحسبه الظمآن ماء حتي إذا جاءه لم يجده شيئا.

فتلازم الحق والصدق كتباين ضديهما لهما، فلا طاقة للكذب والباطل أن يواجه الصدق والحق في أي كانَ زَهُوقًا. حال من الأحوال كما قال تعالى:

﴿ وَقُلْ جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً﴾[46].

إن شمس الحق حين تطلع تنطفئ دونها مصابيح الكذب مرة بعد مرة، فالداعي المسلح بسلاح الصدق يذيب بحرارة صدقه الدعاة الكاذبة كموسي عليه السلام فقد حمدت له وخضعت السحرة، وكتبينا فقد خاب وخسر دونه الشيطان الكاذب يوم بدر، وأما إذا كان الداعي لا يكون مسلحا بسلاح الصدق والحق تحمد أشعة دعوته أمام الدعوات الباطلة كما قال حبنكة الميداني: إنه لما لم يكن للحق أنصار استعلى الباطل واستكبر، فلما صار للحق أنصار عاد الباطل إلى طبيعته زاهقا .

الصدق يحقق لأهله الدقوة والسعادة

تحقيق القدوة إن للصدق دور عظيم بل هو أساس في جعل أهله قدوة للآخرين في جميع أمور الحياة، فالرسول أعظم قدوة في تاريخ العالم، وكذلك جميع رسل الله الكرام الذين تتمثل في حياتهم هذه القيمة الجلية، كما ذكرت ذلك بالتفصيل في الفصل الأول من الرسالة فالرسول أكبر قدوة للمسلمين في دعوته إلى توحيد الله والعبادة له ، وفي المعاملات وحتى في جميع شؤون الحياة، وكانت شخصيتة المثل الأعلى في القدوة بأقواله

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

وأفعاله وسلوكه، وكان أكبر وأعظم ما أورثه القدوة في حياته هو الصدق، فإنه كان ملتزما به منذ طفولته واشتهر به في قومه، ونال منهم الإعجاب والقبول.

فمن كان يريد القدوة والأسوة الصالحة الحسنة في الدعوة إلى الله وإلى توحيده، أو يريد القدوه في نظام الحكم والسياسة، أو يريد القدوة في الأبوة، والزوجية، وربوبية الأسرة، أو يريد القوة في تربية المجتمع في أي جانب من حياته، لا بد له أن يزين حياته بالصدق لكونه أكبر محقق للقدوة والأسوة الحسنة.

وإن صلاح المجتمع يأتي على صلاح أطفاله؛ لأن الطفل إذا تربي على الأخلاق السامية يتسبب لبناء أفضل مجتمع إذا كبر، وأكبر مربي للطفل هو أبوه ووالده، فإذا أراد الأب أن يكون ولده مثاليا في أفعاله وتصرفاته وسلوكه، لا بد له أن يكون ملتزما بالصدق أمامه في الشؤون كلها حتى يكون خير قدوة له، وإذا كان يهمل في الاتصاف بالصدق لا يصلح أن يكون قدوة لإبنه، لأن الولد إذا رأي والده يكذب يرتفع به وثوقه، ولا يبقى أسوة لديه.

وكان الرسول تبحث الآباء أن يصدقوا الأطفال عند التعامل معهم، يقول الرسول: ﷺ: كما رواه احمد : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

« مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةٌ».[47]

فالإلتزام بالصدق لابد منه في حصول القدوة للدعاة والمربيين، وإن لدور القدوة في أي مجتمع أهمية كبرى في تربية أبنائها، وتلك لا تتحقق إلا بالصدق، ولكي يكون الداعي قدوة لمجتمعه لا بد أن يلتزم بالصدق ويجعله منهجا في تقديم دعوته حتى لا يكون هناك تناقض بين ما يقوله ويفعله، كما قال تعالى:

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ﴾[48].

تحقيق السعادة

إن السعادة قيمة يطلبها جميع البشرية، ويريدها ويقصدها كل الناس، وكل يسعى في حصولها وفي نيلها، وقد علم الإسلام بأن الصدق هو السبب الرئيسي والمحقق للسعادة الحقيقية التي يرتاح بها ويتلذذ بها أهله في الدنيا والآخرة، فالسعادة بيد الله ولا تنال إلا بصدق الإيمان به وصدق العبادة له وفي كل شئون الحياة يقول الله تعالى:

﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقى ﴾[49]

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

فالمرء إن كان يبحث عن السعادة في غير هذا السبيل فلا يحصل إلا الشقاء، وسوء الحال في الدنيا والآخرة فأساس نيل السعادة هو صدق الإيمان بالله تعالى، بأنه تعالى هو الرب والخالق والرازق، ومصرف الأمور كلها ومديرها، وأنه تعالى هو المعبود الحق ولا معبود سواه أو أنثى و فبناء على هذا الأساس وهو صدق الإيمان بالله، وبما يقتضي الإيمان من ذويه من الأعمال والطاعات تنال السعادة، كما قال تعالى:

﴿ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً﴾[50]

فالمرء إن كان صادقا مع الله تعالى في الإيمان به، وفي كل ما يقتضي منه إيمانه كان سعيدا ويحي حياة سعيدة، فلا يشعر بالأم الدنيا وهمومها، ويحي حياة الهناء والسعادة، وإن كان أقل في أسباب العيش المترفة من الأموال الكثيرة وغيرها من الأسباب، ولكن قلبه مطمئن بالإيمان الصدقه بخالقه، ويثق بوعده الذي لا خلاف له، فيجد في قلبه عذوبة لدرجة أنه إذا اطلع عليها أغنياء الأرض وملوكها لكادوا يحاربونه ليأخذواها منه، فالسعادة المذكورة في الآية الكريمة سعادة حقيقية لا يجدها الكفار وإن أصبحوا ملوك الأرض وسادتها، ولذلك فلا عجب في أنه يكثر فيهم الإنتحار بأنفسهم يوما فيوما، لعدم الراحة النفسية في حياتهم، وذلك لعدم معرفتهم بالسبب الرئيسي للسعادة الحقيقية وهو صدق الإيمان تخالق السعادة، والقرب منه وصرف الحياة إلى منهج كتابه والإستنان بسنة رسوله، كما رواه مسلم في صحيحه:

عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا»[51].

فالحديث دليل على أن الحلاوة هي التي تمنح للمؤمن إذا كان صادقا مع الله تعالى بحيث يرضي به ربه، وبالإسلام دينه، ومُحَمَّد رسوله، فيجد في نفسه طراوة وحلاوة تغنيه عن غيرها من اللذات الدنيوية، فمن كان كان هذا حاله يسعد بلذة الحياة وينال السعادة الحقيقية، وإن واجه في سبيل الحق الآلام والمعاني، كما كان أصحاب النبي.

فقد كان بلال ﷺ ذاق الآلام والمعاني في سبيل الحق ما لا يقدر الإنسان أن يمنع الدموع إذا سمعها، فعذب بلال ليترك دين الإسلام وكانوا يجعلون في عنقه حبلاً، ثم يأمرون صبيانهم أن يشتدوا به بين سكك مكة، فجعل بلال يقول: أحد، أحد، أن موالي بلال من بني جمع كانوا يضجعون بلالا على بطنه، وكان الذي يعذبه أمية ابن خلف، كما نقله ابن هشام في سيرته:

وَكَانَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ يُخْرِجُهُ إِذَا حَمِيَتْ الظَّهِيرَةُ، فَيَطْرَحَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فَتوضع عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: (لَا وَاَللَّهِ) لَا تَزَالُ هَكَذَا حَتَّى تَمُوتَ، أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، وَتَعْبُدَ اللَّاتَ وَالْعُزَّى، فَيَقُولُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْبَلَاءِ: أَحَدٌ أَحَدٌ.[52]

ولو أعلم كلمة أحفظ لكم منها لقلتها ، فقد خفف نبلال هذه الآلام صدق إيمانه بربه، وكان يشعر بالسعادة النفسية في قلبه كلما عذب في

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

سبيل الحق، فمر أبو بكر الصديق به ذات يوم، فاشتراه من الكفار لما أيسوا أن يردوه عن دينه،

فاشتراه منهم بأربعين أوقية من فضة، وأعتقه، وبين القرآن الكريم في قصة موسى عليه السلام، أنه لما أراد فرعون قتله جاء إليه رجل مؤمن من آله الذي كان يكتم إيمانه خوفا منه ، فقال له ناصحا إياه، أترتكب قتل الرجل الذي يقول ربي الله، وهي علامة الحق فإن كان علي الباطل يقع وبال بطلانه عليه، وإن كان صادقا أي كان علي الحق يأتيكم

عذاب الله الذي يعدكم به، فلم يخف هذا الرجل اضطهاد الملك الطاغي ولم يبال عاقبته عند بيان الحق دونه لإطمأنان قلبه بسعادة الإيمان.

الجانب الدعوي

إن الداعي لا يقتديه الناس إلا إذا رأوا الصدق متماثلا في حياته، لأن التناقض بين القول والعمل يفرد الداعي ويفض الجمع من حوله، كما قال علي ابن نائف الشحود فالدعاة إلى الله – عز وجل – إذا صبروا وصدقوا، وكانت دعوتهم على علم وعلى بصيرة، صاروا أئمة للناس يقتدى بهم في الشدة والرخاء والعسر واليسر، فلا بد أن يجري الصدق من الداعي مجري الدم فيرفع قدره في الأنام ويجعله للناس إماما، ويلبسه التاج المرصع بالسعادة والراحة، فيحيي حياة سعيدة ويموت سعيدا ويلاقي ربه بروح طيب سعيد.

وأعظم القدوة وأسعدها هم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وكان الصدق متماثلا في حياتهم كلها، لذلك لقبهم الله تعالي صادقين في كتابه العزيز، فتنبثق من خلالها دروس عظيمة لدعاة الإسلام، فمن ذلك قصة يوسف عليه السلام، تعلمنا طريقة الحصول على القدوة والسعادة، حيث إخوته كانوا واقفين موقف الكذب بخرصهم قصة دم كاذب أمام والدهم، وكان يوسف عليه السلام هو الذي قدر الله له أن يكون قدوة سعيدة، فكانت كل خطوة من خطوات حياته مسبوكة في قالب الصدق، فصاحبه صدقه وأتجاه إذا هبت عليه عواصف التهمة من المرئة، فاضطرت إلى أن قالت شاهدة له بالنزاهة والبرائة:

﴿ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾[53].

المصادر والمراجع

([1]) الكتاب: السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات،كتاب الشهادات، بَابُ: بَيَانُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، رقم: 20782، ج: 10، ص: 323.

([2]) [الاسراء:17، رقم الأية: 80]

([3]) [هود:11، رقم الأية: 114]

([4]) [البقرة:2، رقم الأية: 177]

([5]) الكتاب: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ)، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت،المجلد:1، الصفحة:154.

([6]) [النسآء:4، رقم الأية: 142]

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

([7]) [الأحزاب:33،رقم الأية: 24]

([8]) [البقرة:2،رقم الأية: 10]

([9]) [الحج:22،رقم الأية:30]

([10]) [المنافقون:63،قم الأية:1]

([11]) الكتاب: تفسير النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت،المجلد:3، الصفحة:484.

([12]) صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري(ت: 261هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب الزهد والرقاق، بَابُ عُقُوبَةِ مَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَفْعَلُهُ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَفْعَلُهُ،رقم الحديث: 2989، ج:4، ص: 2290.

([13])سنن الترمذي، المؤلف: مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رقم الحديث: 2485، ج: 4، ص: 652.

([14])صحيح البخاري ، المؤلف: مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار طوق النجاة، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، رقم الحديث: 33، ج:1، ص: 16.

([15])المستطرف في كل فن مستطرف، المؤلف: شهاب الدين مُحَمَّد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (المتوفى: 852هـ)، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الباب الرابع والاربعون في الصدق والكذب، ج:1، ص: 257.

([16])صحيح البخاري ، المؤلف: مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار طوق النجاة، كتاب الأدب، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، رقم ح: 6094، ج:8، ص: 25.

([17]) [الأحزاب:33،رقم الأية: 24]

([18]) [الأحزاب:33،رقم الأية: 35]

([19]) [المائدة:5،رقم الأية:119]

([20]) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل (المتوفى: 241هـ)الناشر: مؤسسة الرسالة، في مسند عبدالله بن مسعود ﷺ ، رقم ح: 3638، ج: 6، ص: 147.

([21]) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المؤلف: مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، فَصْلٌ مَنْزِلَةُ الصِّدْقِ، حَقِيقَةُ الصِّدْق، ج:2، ص:257.

([22]) [النساء:4، رقم الأية:69]

([23])سنن الترمذي، أبواب البيوع، بَابُ مَا جَاءَ فِي التُّجَّارِ وَتَسْمِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُمْ، رقم ح:1209، ج: 3، ص: 507.

([24]) [ص:38، رقم الأية:86]

([25]) [التوبة:9، رقم الأية:119]

([26])صحيح البخاري ، المؤلف: مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار طوق النجاة، كتاب تفسير القرآن، بَابُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾، رقم ح:4770، ج: 6، ص: 111.

([27]) [فصلت:41، رقم الأية:33]

([28]) [يونس:10، رقم الأية:72]

([29]) [هود:11، رقم الأية:88]

([30]) [الأنعام:6، رقم الأية:163]

([31])صحيح البخاري ،كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، رقم ح:7، ج:1، ص:8.

([32])الكتاب: فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ج:1، ص: 35.

([33]) [يوسف:12، رقم الأية:46]

([34]) [يوسف:12، رقم الأية:50]

([35]) [مريم:19، رقم الأية:42-44]

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 6 Issue 1 (January-March 2026)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
March 28, 2026

([36]) [الشعراء:26، رقم الأية:70-74]

([37]) [الشعراء:26، رقم الأية:77-79]

([38]) الكتاب: فصول في الدعوة والإصلاح، المؤلف: علي بن مصطفى الطنطاوي (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، منهج الدعوة وواجب الدعاة، ج:1، ص:111.

([39]) [الحجرات:49، رقم الأية:15]

([40]) [النساء:4، رقم الأية:122]

([41]) [النساء:4، رقم الأية:122]

([42]) [الأحزاب:33، قم الأية:8]

([43]) الكتاب: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المؤلف: مُحَمَّد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ج:11، ص: 179.

([44]) [هود:11، رقم الأية:32]

([45]) [يوسف:12، رقم الأية:51]

([46]) [الأسراء:17، رقم الأية:81]

([47]) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل ،الناشر: مؤسسة الرسالة، في مسند أبي هريرة ﷺ، رقم الحديث: 9836، ج: 15، ص: 520.

([48]) [الصف:61، رقم الأية:2]

([49]) [طه:20، رقم الأية:123]

([50]) [النحل:14، رقم الأية:97]

([51]) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، رقم ح:34، ج: 1، ص: 62.

([52]) الكتاب: السيرة النبوية لابن هشام، المؤلف: عبد الملك بن هشام الحميري المعافري، أبو مُحَمَّد، جمال الدين (المتوفى: 213هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، فِي ذِكْرِ عُدْوَانِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ مِمَّنْ أَسْلَمَ بِالْأَذَى وَالْفِتْنَةِ، ج:1، ص: 318.

([53]) [يوسف:12، رقم الأية:51]

OPEN ACCESS
CC BY